Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهكذا واجه الدين في أواخر أيام روما أعظم فساد. ويبدو أن الينبوعين لايختلطان أبداً. فلم يرتق الانحطاط الاخلاقي بوجود العظيم والخيّر، وفي قلب أشنع الآثام لم ينحدر مستوى الرواقيون. كانت روما مدينة منقسمة منفصلة بتمايز حاسم جعل هوة أكثر من هوة التعارض بين المليونير والمُمْلق، بين الارستقراطي والعبد. فالخير المطلق والشر المطلق وقفا الواحد ضد الآخر من دون أي مفهوم عن مبدأ الوسط بينهما. فالإثم كان مقبولاً وكذلك الفضيلة. والمذهب الرواقي سلح الإنسان والطيب ضد الشر تسليحاً قوياً، ولكنه لم يعده لحرب عنيفة ضد الشر. والمشهد الأخير لروما القديمة كما قدمه أواخر كتابها الكبار هو مشهد وصل إلى حد التوقف التام المحتوم، فالتقدم مستحيل.